

تفسير السعدي

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ^ص فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

{ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ { أي: مَنْ اللَّه عليهم بهما وصارا وصفا لهم العلم بالحق

والإيمان المستلزم إثبات الحق، وإذا كانوا عالمين بالحق مؤثرين له لزم أن يكون قولهم

مطابقا للواقع مناسبا لأحوالهم. فلهذا قالوا الحق: { لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ { أي: في

قضائه وقدره، الذي كتبه الله عليكم وفي حكمه { إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ { أي: عمرتم عُمراً

يتذكر فيه المتذكر ويتدبر فيه المتدبر ويعتبر فيه المعبر حتى صار البعث ووصلتم إلى هذه

الحال. { فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ { فلذلك أنكرتموه في الدنيا وأنكرتم

إقامتكم في الدنيا وقتا تتمكنون فيه من الإنابة والتوبة، فلم يزل الجهل شعاركم وآثاره من

التكذيب والخسار دثاركم.